



مشروع  
أكتشُّ بلادي



هذا الكتاب من إعداد تلاميذ نادي البحث في تاريخ  
بئر الحفي - جمعية أحباء المكتبة و الكتاب ببئر الحفي



# بئر الحفي



ISBN : 978-9973-64-302-5  
Édition : 2021

Éditions Kitabi (Sfax - Tunisie)  
Tél. : (00216) 74.405.328  
Imprimé en Tunisie par IRA.

9 789973 643025

الإشراف والمتابعة :  
وحيد الهماتي - مستشار ثقافي  
المراجعة اللغوية :  
الغربي المسلمي - كاتب ومتقد



## التقديم

بشر الحفي... مدينة ليست ككل المدائن.  
مدينة جذورها في التاريخ ضاربة وأصولها في الجغرافيا راسخة،  
وفروعها تزين تونس الخضراء لما كانت عليه من ماء وزيتون سُرّ من  
رأى.



بشر الحفي... تشكلت لما مرّ بها الرومان، وقرّ بها "الهمامة" العرب  
الرجل الذين أتى بهم فعل الترخل من كل ثغر من بلاد العربان  
وأصبحت قرية ممانعة في طور الاستعمار لما قدّمه من شهداء في  
الحركة التحرّرية.

وبناءً من شهر ماي في اليوم السابع منه لسنة ألف وتسع مائة وتسع  
وسبعين أصبحت بلدية في خارطة الجمهورية التونسية.  
تاريخ المدينة يشهدُ أنها كانت ثغراً للأمن والأمان... جغرافيتها  
تغري أهلها وزائرتها فراراً ومكرّثاً لما هي عليه من خضرة ورواء لا  
يُضبان... .

على تخوم الجبل كانت وما زالت هبة من الرّحمن... وعلى ضفاف  
الطريق الوطنية عدد 3 كان الامتداد والبنيان.

النايلي الفاضل  
أستاذ عربية - بشر الحفي

## مشروع أكتشف بلادي

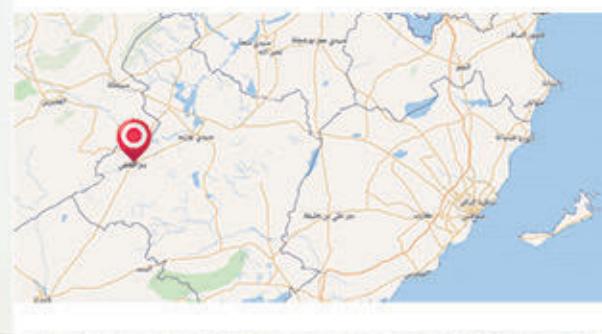
العنوان : شارع قرطاج - عمارة ابن زهر - الطابق الثامن - 3027 صفاقس - الجمهورية التونسية  
الهاتف : 74 405 324 - الفاكس: 328 - صفحة الفايسبوك : je decouvre mon pays  
الموقع الإلكتروني : www.editions-kitabi.com  
البريد الإلكتروني : jedecouvre.monpays@gmail.com  
اليوتوب : Je découvre mon pays - الانستغرام : Jedeouvremonpays

## الموقع :



هي مدينة تقع غرب ولاية سidi بوزيد وعلى حدودها الجنوبية مدينة سidi علي بن عون وشمالا السبالة وغربا حاسي الفريد وشرقا سidi بوزيد الغربية. مما يجعلها بوابة لجميع الولايات.

عدد سكانها يقارب الأربعين ألفا، بها مركز المعتمدية وبلديات : بلدية بئر الحفي وبلدية رحال التي أنشئت سنة 2020 وتشمل عمادات : بئر الحفي، المزار، المحمدية، القصر، بئر بوصبيع ، بئر عمامة، السلامه، رحال، ورغة.





## لمحة تاريخية :

مررت هذه القرية بحقب زمنية ثلاثة كان لها فضل تحولها من ثغر روماني إلى قبلة حميدة لبني همام، إلى قرية تونسية ودرة وطنية.

تقول كتب التاريخ القديمة إن الاسم الروماني لمدينة بئر الحفي هو (جومنس) اسم لقائد روماني مر بهذه الربوع واستطاب له العيش فقر وثوى لما للثغر من محامد وفضائل منها ماوه التمير وعيونه العذاب، إلى ذلك كانت المدينة أرض كرم وزيتون، فانتشرت المعاصر الرومانية حجة على ذلك (معصرة الدشرة - معصرة هنشير الحناشة).



أما المحاج الشعبي فيذهب إلى أصل تسمية بئر الحفي، بقرية ألف بئر حي، إذ تتناقل الألسن رواية شفوية ترى القرية فضاءً ممتدًا من الآبار ذات الماء العذب والحي لما في الماء من دلالة على الخصب: خصب غمز إلى كرم الأهل وجودهم، وكرم الأهل عنوان وفاء لقيم العرب.

ولما كانت اللفظة (ألف بئر حي) لفظة عصيرة النطق، مالت الرواية إلى التخفيف فأدغمت الكلمات حتى نحت الاسم (بئر الحفي).

جاء في المعاجم العربية أن معنى [حَفَى] يدل على المبالغة في الكرم. يُقال [رَجُلٌ حَفَى] أي مبالغ في الإكرام والبر واللطف، وبذلك يكون المركب الإضافي [بئر الحفي] تخفيفاً للمركب [بئر الحَفَى]، أي بئر الرجل الكريم.



ويوثق كتاب (رحلة بيليسير / Pelissier) تاريخ هذه المدينة، إذ يؤكد أنها مدينة ضاربة بجذورها في التاريخ خاصة وأنه كان رحالة فرنسيًا كلفته السلطات الفرنسية بعد استعمار الجزائر بإنجاز تقرير مفصل يعني بدراسة تاريخ تونس وجغرافيتها وأعراقتها. وقد أكد أنَّ مدينة بئر الحفي هي في الأصل مدينة رومانية لها من الأسماء إسمان (جومنس) و(نانا). ويعود الاسم الأول الأكثر تداولاً إلى اليوم، إلى ذلك أكد هذا الرَّحالة أنَّ هذه المدينة الواقعة في الوسط الغربي عرفت بآثارها الرومانية من أبراج (برج بئر الحفي) وحمامات (حمام الحناشة / حمام بئر الحفي - الدشة) وقصور (قصر بئر الحفي - قصر ورغة - قصر المزاردة) والمعاصر.



في منطقة ورغة



## المشهد الاجتماعي والاقتصادي:

اجتماعياً :

تميز المشهد الاجتماعي لمدينة بئر الحفي بالتنوع إذ هي مدينة جاذبة للقرار والاستقرار فعمرها بدأة الهمامة الذين كانوا يمارسون الترحال المثلث، تكون فريقاً (الشمال الغربي) وجهة حميدة ربيعاً وصيفاً والجريدة خريفاً والشتاء مكتواً في المدينة.



ولما كانت قبيلة الهمامة هي القبيلة الأم فقد تناست منها بطون أخرى مثل أولاد عكريم، الحنانة، أولاد خليفة، أولاد يوسف، أولاد حاج، أولاد سليمان، أولاد بوعزيز والتوايل. مما جعل المدينة من حيث نسيجها الاجتماعي مدينة فسيفسائية. وقد أسهم موقعها الجغرافي في استقطاب عروش أخرى مثل عرش الفراشيش. وهي في الرَّمَن الحاضر مدينة تستقطب مختلف الناس على اختلاف انتتماءاتهم الاجتماعية وتبين وظائفهم ومهامهم.

ولما كانت كذلك هبة ربانية لما فيها من سلم وأمان اجتماعيين فإنَّها تشهد توسيعاً عمرانياً منقطع النظير.



مؤشرات خاصة بالسكان	السكن
2014 8.90	429912
2014 50.69	214674
2014 49.03	215238
2014 -	50.07
2014 -	49.93
2014 16.91	116428
2014 83.09	313484
2014 8.80	110372
2014 -	3.89
2014 -	57.88
مؤشرات أخرى	
2016 6.95	7405
2016 7.89	114
2016 11.76	17
2016 61.12	12529
2016 -	93.3
2016 -	99.4
2016 -	67.07
2016 11.11	45
2016 8.35	466087
2016 7.13	52007
2016 11.11	9
2016 9.09	121
2016 8.07	322
2016 10.14	69



بشر عمامة

اقتصادياً :

تعد المدينة مركزاً حيوياً لاستقطاب اليد العاملة خاصة الفلاحية، لما هي عليه من تنوع فلاحيٍ من حيث الغراس والأشجار المثمرة على اختلاف أنواعها. ذلك ما جعل أهلها وسكانها يجعلون الفلاحة أولوية الأولويات فيعشوا الماجموع السماوية وعددها (13 مجتمعاً) وأهمها على الإطلاق المجمع التنموي البركة التوابل الذي نال الجائزة الأولى وطنياً لأربع سنوات متالية (2017-2020).



المجمع التنموي البركة التوابل



## فضاءات ترفيهية



## المركز التقني للحرف اليدوية ببئر الحفي



مركز تكوين خاص ينظم دورات تكوينية نظرية وتطبيقية في عديد الاختصاصات. كما يعمل على ادماج المكونين في سوق الشغل.

## **المشهد الصّحيّ :**

مدينة بئر الحفي منطقه عبور وهي إلى ذلك تقع على تخوم ولايتين، أولاهما ولاية القصرين والثانية ولاية قفصة مما جعل منها قبلة محمودة ووجهة صحّية مرغوبا فيها. بها مستشفى محلي واحد وبها 11 مستوصفاً واحد في مركز المدينة (مركز رعاية الأم والطفل) والباقي في الأرياف (رحال، السلامة، بئر بوصبيع، المزاراة، القصر، المحمدية، بئر عمامة، اولاد زيدان، ورغبة، القراءة).



## **المشهد التعليمي :**

تضم المعتمدية 30 مؤسسة تربوية : معهدان ثانويان (معهد بئر الحفي ومعهد محمود المسудى) و5 مدارس إعدادية و23 مدرسة ابتدائية تنتشر في كامل المعتمدية. وبئر الحفي فرع لتفقدية التعليم الابتدائي وديوان للخدمات المدرسية.



## المشهد الثقافي :

في بئر الحفي دار ثقافة يتيمة (المركب الثقافي عبد القادر بن الحاج نصر) تحضن عديد التوادي كما تنظم عديد التظاهرات كمهرجان السياحة الثقافية والفنون او ملتقى عبد القادر بن الحاج نصر للإبداع الأدبي والفكري كما تحضن فرع المعهد الجهوي للموسيقى وتوجد ببئر الحفي كذلك مكتبة عمومية.



في المركب الثقافي



## الاديب عبد القادر بن الحاج نصر:

ولد الدكتور عبد القادر بن الحاج نصر يوم 24 مارس 1946 في بئر الحفي . تلقى تعليمه الابتدائي في مسقط رأسه والتعليم الثانوي في قفصة. انتقل إلى تونس العاصمة عام 1967 وعمل بالإذاعة الوطنية. سافر إلى فرنسا عام 1971 وتابع الدراسة الجامعية بجامعة السوربون وأحرز الإجازة في اللغة العربية وآدابها عام 1974 ، والأستاذية عام 1975 ، كما أحرز شهادة التعمق في البحث عام 1976 . عاد إلى تونس ودرس بالمعهد الثانوي للذكور بمدينة صفاقس. التحق بالمعهد القومي لعلوم التربية وعمل موظفاً. حصل على دكتواره المرحلة الثالثة في اللغة العربية وآدابها عام 1979 . عمل بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية (مركز تونس) برتبة وزير مفوض. كتب القصص القصيرة، والروايات، وحرر الحديث الإذاعي. كتب مسلسلات تونسية منها (الحصاد)، (الحمامة والصقع)، ونشر أعماله في صحف ومجلات تونسية. تحصل على الجائزة التقديرية للأداب والعلوم الإنسانية عام 1997.



## المشهد الشبابي والرياضي

بئر الحفي ملعب بلدي يستقطب شبان المدينة وأربابها ودار شباب وناد للشباب الريفي بمنطقة السلامة وآخر بمنطقة المزارعة وتنشط في بئر الحفي عديد الفرق والجمعيات الرياضية.



جمعية الأفق الرياضي



النادي الرياضي بئر الحفي



الأمل الرياضي بئر الحفي



دار الشباب



دار الشباب بئر الحفي

## بئر الحفي... الأفاق

لما كان لهذه المدينة تاريخ يشهد على مرور حضارات أسممت في تشكل المكان وحددت هوية الإنسان... ولما كان لها واقع قابل للتغيير... لا تحتاج هذه المدينة سوى لفتة جادة ومسؤوله من قبل الجهات الرسمية كي تمكّنها من حقها الدستوري تمييزاً إيجابياً.

وما على شباب بئر الحفي ومجتمعها المدني سوى الانتصار لها فكرة نبيلة وحلاها قابلاً للتحقيق.

مدينة... يمكن أن تكون مثابة يهتدى بها، لما هي عليه من فضائل جغرافية قد تجعل منها وجهة سياحية ايكولوجية (جبل فوفى - هنشير الحناشة - جبل بئر الحفي) وأخرى ثقافية لأنّها فضاء خصب لتحفيز الشّباب انتصاراً للقلم والقرطاس وثلاثة تمويهة فمن الحكمة عقلنة المشاريع الصديقة للبيئة والمحيط.

على الجهات الرسمية المحلية والجهوية والوطنية حلحلة إشكاليات المشاريع المعطلة (كمشروع القاعة المغطاة) وتوفير فضاءات تشغيل تستقطب أصحاب الشهائد العليا المعطلين عن العمل من ذلك تمكينهم من استغلال الأراضي الدولية المهمّلة وربط المدينة بالطريق السيار يعاني شباب المنطقة من آفات اجتماعية جراء افتقارهم لفضاءات رياضية أو ثقافية جاذبة لذا نتظر من الجهات الرسمية إعادة النظر في هيكلة تلك الدور أو بعث دور أخرى في الأرياف والقرى المجاورة.



## مجتمع مدني نشيط

رغم الإمكانيات المادية المحدودة  
ففي بئر الحفي مجتمع مدني نشط.



فوج الصداقة للكشافة



الغرفة الفتية الاقتصادية بئر الحفي



الجمعية التونسية  
لجودة الحياة



يقترب / يشارك / يغير

شباب فاعلون

## مسابقة في التصوير الفوتوغرافي (بئر الحفي في صورة)

نظم فوج الصدقة للكشافة بئر الحفي بالتعاون مع المركز التقني للحرف اليدوية مسابقة في التصوير الفوتوغرافي تحت عنوان (بئر الحفي في صورة) - وهذه أفضل الصور في المسابقة.



مسابقة في التصوير  
الفوتوغرافي  
بئر الحفي في صورة"





المشرف على النادي : حازم جابلي  
صفحة الفايسبوك :  
جمعية أحباء المكتبة  
والكتاب ببئر الحفي  
مكان النشاط : المكتبة العمومية ببئر الحفي



نادي البحث في تاريخ بئر الحفي  
جمعية أحباء المكتبة والكتاب ببئر الحفي  
المشرف على النشاط :  
عز الدين اليوسي - رئيس الجمعية



### للمزيد النادي :

شيماء حاجي - منال براهمي - هادية حاجي - اروى يوسفى - احمد ياسين تريمش - يوسف يوسفى - فيروز قسمى - فاطمة الزهراء براهمي - محمد عزيز عكريمى.

### الزيارات الميدانية :

قام أعضاء النادي بجولة داخل المدينة يوم السوق الأسبوعي وكانت لهم العديد من اللقاءات مع الأهالي والتجار والحرفيين وال فلاحين - زيارة بعض المؤسسات العمومية بالمدينة - زيارة معرض الأدوات التقليدية بالمركب الثقافي - زيارة بعض المواقع والمعالم الأثرية كبرج بئر الحفي وقصر العابدية وقصر بيت الشاوش - زيارة ضريح الولي الصالح سيدى علي بن بوعبيد.





الجامع العتيق وروضة الشهداء



الحنفية العمومية